شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

حاشية الأمير على المولد النبوي للدردير

المؤلف

محمد بن محمد بن محمد (الأمير الصغير)

ملاحظات

ناقص آخره

رقم التسجيل ١٣٣١

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة
ت — ٢٥٧٧٢
بطاقة فحص وطلب رقم ٥
اسم الكتاب : حاشية الأمير على المولد البيومي للشيخ الدردير
اسم المؤلف : محمد الأمير
تاريخ التأليف : لم يذكر
تاريخ خطه ونوعه : ١٢٥٧ هـ نسخ عادي
عدد الأجزاء : واحد
عدد الصفحات : ٥٧ والصفحة ٢٥ سطر
المقاس : ١٦×٩ سم
الرأي : نادر ولم يطبع

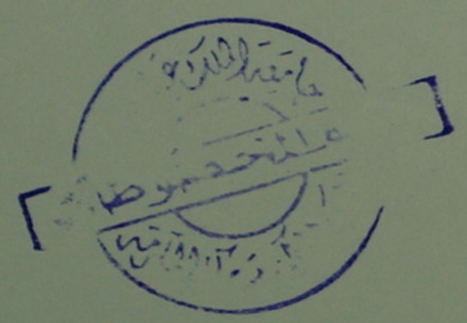

١٣٣١
الأمير على
المولد البيومي

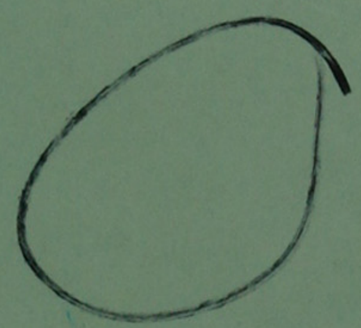

هذه حاشية سيدنا ومولانا الاستاذ
سيد محمد الامير الصغير على
مولد النبي صلى الله
عليه وسلم تاليف العالم
الاعظم الشيخ احمد الدردير
نفعنا الله بعلومه
وبركاته
امين
امين
امين
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

١٣٢١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد المتفضل علينا بنعمه الابرار من العدم الى الوجود وشكرا
له ازاحمدنا من انوار كل شرف كل والد ومولود وصلاة وسلاما
على سيدنا محمد افضل كل حامد ومحمود وعلى آله واصحابه ورثة
مقامه في المعارف والشهود اما بعد فيقول عبد الله والفقير عبده
الفقير محمد نجل الامام الامير نجاهما الله من كل خطير ويسر لهما كل
عسير لما كان عام ثمانية وعشرين بعد المائتين والف سألني المحبة
سلمه مزيد العز والشرف في شهر ربيع الاول لاول مولد
النبي الازكي الافخر امرني حضرة من حاز الاولوية وجب الاستئناء
من غير مرية بقراءة مولده عليه الصلاة والسلام مجمع اساتذتنا
واستاذ كل استاذ سلجماناتنا وملاذنا وفهم الجهابذة الملجأ والملاذ شيخنا
وشيخ شيوخنا ومشايخهم الى البركات الشهاب الدردير
عليه سحايب رحمة المولى القدير لما فيه من حسن الاصطبار
وذكر ما هو مروي من الاثار ترغيبة فيه لاتباعه ومحبته لذا
وله واشاعته عملا بواجب حقه لعل الله ان ينفع به من اراده
من خلقه وحين عزمت على ذلك كما هو الواجب وان لم اكن
اهلا لما هنالك رغب بعض الاعزة علي المتردين لدي في ان
اكتب عليه تقييدات لطيفة وفوايد شريفة تفيم فذمة
له البتة اقبال المولى عليه ويرغبون فيه توضيحا لما حواه ظاهره
وخافيه فاجبت سؤلهم مستمدا على جود الله مع اعترافي بانات
بضاعتي مزجاة وشرعت في الكلام سايلا عن حسن الختام
فقلت رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم الذي ارحمه
كتابه بهذه الجملة الشريفة لما تضمنته من الاشارة الى المذاهب

الثلاث

الثلاثة من رتبة وجود المولى سبحانه وتعالى ومرتبة وجود اول الموجود
من الحوادث اعني النور المحمدي ومرتبة وجود اول الحوادث فالاشارة الاولى
من تلك الجملة الاسم الاول والمرتبة الثانية من الرحمن سماه المنعم بالتعليم
من النعم ومعلوم ان الامة اعظم من تنعم علينا بنبينا والمرتبة الثالثة
من الاسم الثالث وهو الرحيم فان وجود هذا العالم بعد عدمه السابق
نعمة على افراده لكنها وان كانت عظيمة فنعمة اظهار النور المحمدي
اعظم واشرف واتم نفعا كما لا يخفى الحمد لله اختار الجملة الاسمية
لانها الواردة في القرآن المجيد المامور بالاقتداء به وذا البدا
بالبسملة ايضا والكلام عليها شهير مقصود بالتدوين فلا حاجة
الى التطويل الواجب الوجود اي الذي وجوده واجب مضافة
الصفة الى الموصوف ومعنى وجوبه ثبوته ازلا وابدا فلا يسبقه ولا
يلحقه عدم اصلا فخرج وجود غيره فانه مسبوق بالعدم مفتقر الى من
يوجده وهو الله سبحانه وتعالى الموجود لذاته غير مفتقر لغيره
والا لكان مخلوقا لا خالقا ولا فهم ان الذات علة في قسمة تعالى الله
عن ذلك اذ لا قول عاقل وهذا معنى قولهم في العقيدة موجود لا
من علة فثمرة التقييد تظهر في المحترز كوجودنا وقد اشتهر عند
هذه الجملة من صفات الحضرة العلية على لسان جمهور العلماء الاعلام
من غير تكبر ولا فهم لذا لدسيسة مستند من الكتاب والسنة فاما انه
ان صح عندهم اذن بالاطلاق فاللغوة ومن صفاته جمة اوانه مرور
على القول بصحة اطلاق كما مر دل على كمال ثابت غير مشابه للحوادث
عليه سبحانه وتعالى وقد قيد ذلك وهي صفة سلبية ترجع الى القدم
والبقاء كما اشر بالطلب وهو الماخوذ من كلام الشيخ عبد السلام في شرح جوهرة
والده ويكون ذكرها معها لزيادة البيان كما ذكره استاذنا في

حاشية او صفة نفسية لا سلبية فلان يعم استادنا في الحاشية المذكورة
ان قلت كيف يفيد الوجود صفة وقد اشتهر وجود الشيء عينه انه ليس
بشيء اذ يصح رؤيته في الخارج وحده الا بناء على كون صفة الموجود فيما
وتقريره لك ذا الكلام في صفات الباري والكلام في كون الوجود فيها
لا يحتاج الى تحقيق او غير بين يعرف بانه صفة تصح تصحيح الموصوف بها
فحيث ان يرى متوطنا في بحثه وقد صرح فيه استادنا في حواشي الجوهرة
وفي براءة رضي الله عنه اشارة الى مخالفة الوجود القديم للوجود الحادث
كما اشار اليها ثانيا بقوله المنزه عن الولد والمولود والحمد بالنظر للجملة من
قبيل الحمد المفيد فيكون قيده حمدين والثناء في اي الحمدين افضل شبير
الواسع الكريم والجواد اي المنعم كثير المتفضل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وعلة الوجود على ما قبله من قبيل عطف الدرادف وذكر هذه الجملة بعد التي
قبلها من قبيل التخلية على التحلية ان كانت الاولى سلبية فان كانت
غير سلبية كانت نكتة تقديمها وما يفيدها على صفة المنزه المذكور
بعد الصريحة في التحلية الاشارة الى ان الكمال والجمال نشأ بتام سبحانه وتعالى
انزلا الاسبال لبقيم وان التفضل عليه حالا وان لحق بعض الكثرة التي اشرنا
اليه شيأ منها فيما لا يزال على انه لا ينتهي شيء عن شيء الا بعد تحقق الموصوف
صوفي غالبا فقد لاحظ رضي الله تعالى عنه نكتة اخرى والنكات
لا تتزاحم المنزه عن الولد والمولود فيه تلميح لبعض سورة
الاخلاص براعة استهلال بان كتابه متعلق بالمولود ولو اراد رحمه
الله فقرة رابعة لكان انسب لما قيل ان كل فقرة من الجمع كنظيرتيه
في التعلم ويمكن على ما بعد انه جعل الرابعة اخرها المعهود الاتي ولا يخفى
طول ما قبلها لما تقرر عند علما الادب ان الاحسن في الا لجمع المتطاول
الفقرة الثانية عما الاولى لا يجمعا كذا لا يصلح الى هذا المقام سيما والموضوع

ربما

ربما اختلفوا في الجملة والعلم لم يلتفتوا لذا الا لكل لشغله بما هو اهم وانما
اقتصر على ما المهمه مولاه رضي الله عنه وارضاه لدي
بعث انما اتي بالاسم الموصول لما فيه من زيادة الابهام والتفخيم مع
التنويه لعلو قدره التفخيم وان ورد من اسمايه الباعث والبعث
من البعث بمعنى الارسال وهو هو يقتضي الحركة والانتقال
من مكان الى اخر والمكان بالنظر لمن ارسله تعالى وان صح
الاسناد بالنظر لنفس الرسول فانه انتقل من مكان الى اخر
ليبلغ ما امر به وليتلقى ما يرسله به الا تراه خرج
به وفرضت عليه الصلوات فوق السبع السموات لكن قد
يرد اسناد الارسال والبعث لله سبحانه وتعالى ومعلوم انهما
الملكان عليه فالاحسن ان يفسر البعث بالايجاد والاظهار
فيما معشر الامة المحمدية امة الاجابة لا نفع المختصون
بهذا التشريف لامة الدعوة وان كانت اكثر افرادا وبعثه صلى
الله عليه وسلم لجميع الموجودات حتى لمن تقدمه من
الانبياء والمرسلين على قول قوي والا فهم نوابه في تبليغ الا
حكام لا جميع ونسخ بعض الشرايع لبعض لحكم اقتضاها
الحال على انه سبحانه وتعالى يجوز لا معقبا لحكمه وكذا ارسل للملا
على التحقيق واصالة هل ارسال تكليف باحكام مخصوصة او ارسال
تشريف ومحل بسط الكلام غير هذا المقام نبيه وصبيه كلاهما
فعيل يصح ان يكون بمعنى فاعل او مفعول لانه رافع
رتبة من اتبعه ومرفوع ومحبب لله ومحبوب له واسناد المحبة
اليه تعالى وارد في القرآن فتفسير بلازمها لاستحالة حقيقتها
اعني الميل النفساني فيكون المراد الرضى بجميع افعاله

والانعام عليه بمزيد النعم ومحبته العبد لربه جزاه بكل ما
يرد عليه منه سبحانه وتعالى واستدامه وامتثاله ما اليه وعلا
صله في العمل بالايات البينات اي الواضحات والايات
جمع اية بمعنى العلامة الدالة على صدق مقرونة بالتحدي
وبالمعجزات ما كانت على وجه التحدي او لا فعطف المفسر
عليه من عطف الخاص على العام ويحتمل ان يراد بالايات الامور
الخارقة للعادة لا على وجه التحدي وبالمعجزات ما كانت على
وجه التحدي فيكون مغايرا ان يحتمل ان يراد بالايات
خصوص القرآن فيكون عطف المعجزات عليه عطف عام على
خاص زيادة على المدح بذكر التعميم وفي جمعه الباهرة فضلا
وان كانت الافصح الافراد كما يوخذ من نظم الاجهوري المشهور

فاظهر به دينه القويم اي جعله ظاهرا على غيره من الاديان
لما اتت به رسالة المبعوث به من الايات والمعجزات الدالة
على صدقه فالفاء رابطة لما بعدها بما قبلها ربط المسبب بسببه
والمراد بالدين هنا الاحكام الشرعية وانما سميت دينا من
حيث انها تدين لها وتنقاد لها فالتسمية شرعية من حيث ان
الله شرعها لنا وكذا لمن قبلنا من الملل بمعنى ان الملل يعلمونها على
النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يعلمها على امته
والقويم بمعنى المعتدل الذي لا شقة فيه كيف وقد قال بعثت
بالحنيفية السمحة فالمراد الاعتدال المطلوب وهدى
به الصراط المستقيم اي وصل به اليه وفعل يتعدى الى
مفعولين الاول نفسه في لغة اهل الحجاز وغيرهم والى
الثاني بحرف الجر اللام او الى على لغة غير الحجازيين وبنفسه

على

على لغة الحجازيين هديته الطريق واليه وقيل ان نفسه الثاني
من باب الحذف والايصال بنظير واختار موسى قوله اي
من قوله والصراط المستقيم يحتمل ان يراد به دين الاسلام
والمحل للاطناب فلا يضر كونه عين ما قبله فالمحل للاضمار وسلم
بالاستئناف منه من حيث عدم قبول الله من عباده غيره من
الاديان والتماسي صراطا لانهم مامورون باقتدائه وسلوكه
فهو طريق معنوي موصل الى رضى الرحمن ويحتمل ان يراد به الطريق
المعلوم الموصل الى الجنة والمراد هدى به بما يتبعه من المرور
عليه من الاعمال الصالحة كما في الشهاب على البيضاوي وهو
من استعمل بمعنى يتبع المارة وهم يستطرقونه اي يسلكونه
وبابه فرح ونصر ومن اسمائه عليه الصلاة والسلام
الصراط المستقيم كما يسمى بذلك القرآن ايضا من بيت
ان كلا موصلا من النجاة وخصه بالشفاعة العظمى
المراد بها الشفاعة في فصل القضاء اذ اشتد الفزع وطال
الهول والجزع وقال كل نبي نفسي نفسي فاذا وجه اليه دالة الخطاب انا لها ويشفع
فيجاب وله شفاعات اخر جعلنا الله من اهلها وقد شاركه
في شفاعات اخر مناكرمه الله واذنله بذلك من الانبيا
والمرسلين والاولياء المقربين والمراد بالصلاة على المقصود
لا على المقصود عليه للاختصاص بمعنى ان الشفاعة
العظمى مقصورة عليه لا يشاركه غيره فيها
المقام الاسمى اي الاعلى الارفع وهو المقام الذي يغبطه
فيه الاولون والاخرون يحمد فيه ربه بما انعم عليه محمد وقد